

## صباح العرب

إبراهيم الجبين

## رؤية المستحيل؟

لا يمر يوم من دون أن نتقدم لغة أولئك المهتمين بالشأن العلمي، كالفيزياء والرياضيات والكيمياء والهندسة وغيرها، خطوات وخطوات على لغة أهل الأدب والثقافة والصحافة وما شابهها.

مناسبة هذا الكلام خبرٌ جديد عن مجاهر طورها العلماء لتمكينهم من رؤية أشياء غاية في الصغر، لكن عنوان الخبر كان "مجهز يمكنه رؤية المستحيل".

وتقول التفاصيل إن أفضل المجاهر الضوئية كانت قد اصطدمت بكون أشعة الليزر المستخدمة لرؤية الأنظمة البيولوجية الهشة، يمكن أن تدمرها أثناء محاولة النظر فيها، فهي لن تتحمل الكثير من الوقت خلال التعرض لتلك الأشعة.

الجديد أن فريقاً من الباحثين الألمان والأستراليين أكد عبر بحث نشره في مجلة "نيتشر" الشهيرة خلال النصف الأول من يونيو الجاري، أنه ابتكر مجهرًا كميًا يمكنه من مراقبة الهياكل البيولوجية التي كان من "المستحيل" رؤيتها من قبل.

إذ بدأنا نرى "المستحيل" الحقيقية أننا نحن العرب، رأينا الأخضر واليابس والحامض والحلو، وكافة الاحتمالات، لكننا لم نجرب المستحيل بعد. ترى ما هو طعم المستحيل؟ وكيف سيكون شكله؟ وما هو ملمسه؟

لكن ما المشكلة؟ ما دامت هناك موجودات لم تكن نادرة على رؤيتها من قبل، وما نحن نراها، هذا يعني أنه ما زالت بانتظارنا مفاجات.

باختصار، إذا كان المستحيل يعني "كل ما يرفضه العقل" فهذا لا يثبت أن المستحيل ليس موجوداً، فقد تكون المشكلة في العقل الذي يرفض، لا في المستحيل ذاته.

يقولون لك إن هناك نوعين من المستحيلات: مستحيل "عادي"، ومستحيل "عقلي". ولكن لماذا سموا الصنف الأول عادياً؟ بزوا ذلك بأن هذا النوع يمكن أن يتحقق؛ ولكن لماذا أسموه مستحيلاً إذا؟ أم هو مجرد تعجيز وتبسيط لعقول الناس؟

مرط الفرس يا عزيزي في الصنف الثاني، فقد قال عنه المفكرون ورجال الدين وأهل السلطات كلها إنه المستحيل القائم على التناقض، الذي لا تفكر حتى مجرد التفكير بأنه يمكن أن يتحقق. ولعل اللعبة هنا، فالمستحيل الذي لم يتحقق من رؤيته في الماضي إنما هو هذا؛ أن لا يسمح لك أحد باللحاق بمعادلات التناقض إلى آخرها، والتناقض هو سيد التحولات ومفكر طريقها وركيزتها الأولى، أن تتناقض أي أن ترفض وتعلن تمردك على واقعك وجهلك وتعاستك وكابتك ويأسك.

والممتع والمنعش دوماً هو أن نتذكر أن كل ما نعيشه الآن من رفاهية كان قبل قليل فقط من سابع المستحيلات، لا طيران ولا اتصالات ولا نقل صورة عبر الأسلاك ولا أسلاك ولا طب ولا أدوية ولا غيرها، ولا داعي لتعداد ما قدمته لك الحضارة، فقط لتعلم أنك يمكن أن ترى ذات يوم ذلك المستحيل الذي يسكن رأسك.

## كوبنهاغن أفضل مدينة يطيب فيها العيش

كوبنهاغن - تصدرت العاصمة الدنماركية كوبنهاغن قائمة مجلة مونوكل لأفضل المدن معيشة في العالم للمرة الرابعة منذ بدء إصدار هذه القائمة في 2007.

وشملت المراكز الخمسة الأولى زيوريخ وهلسنكي وستوكهولم وطوكيو بعدما استأنتفت المجلة إصدار القائمة إثر توقفها في العام الماضي بسبب كورونا.

وقال أندرو توك رئيس تحرير المجلة "كوبنهاغن واحدة من تلك المدن التي تلطمح فعلاً لتوفير نوعية حياة أفضل للجميع".

وذكرت المجلة أن تقرير العام الحالي سعى لرصد المدن التي استغلقت الأشهر الماضية "للعودة إلى الوضع الطبيعي على نحو أفضل والدفاع عن اقتصادها ومواقعها الحضارية وشوارعها الرئيسية".

## جولات سياحية تعلم الزوار العجن وحلب الماعز في الأردن



## تجارب فريدة ومفيدة

والسياحة الزراعية معترف بها كأداة فعالة للتنمية المستدامة وبدأت في الظهور بدرجة أكبر كمنتج سياحي أردني قبل انتشار جائحة فيروس كورونا. لكن القطاع السياحي برمته كاد يتوقف تماماً في الأردن بسبب الوباء فانخفضت إيراداته بنسبة 81 في المئة. لكن رديئة تقول إنها لمست بوادر تحسن مع زيادة الطلب وتخفيف إجراءات مكافحة المرض في الأردن.

التعرف أكثر على البلاد، وعلى أشياء كانت تجهلها في السابق، معتقدة أن الإقبال سيكون كبيراً في المستقبل على خوض تجارب مماثلة لتجربتها التي تصفها بالرائعة والمفيدة. أما إسرار الزعبي، وهي واحدة من المستفيدات من المشروع، فتقول إنه "أصبح بإمكاننا وأبنائنا التعرف على الكثير من الناس الجدد والاختلاط بهم، وهو أمر ساهم في دعم أسرتي مادياً".

من الثقافات المجتمعية المختلفة عنهم بما يلمسونه من عادات وتقاليد تبرز في كل ما يحيط بالمكان من أثاث وطعام وطرق زراعية، وحتى الأردني يكون قادراً على التعرف على أسرار أجداده وتراثهم. وتترك الجولات السياحية الكثير من الانطباعات الجيدة في نفوس كل من عاشها، حيث أعربت ميرا بلبيسي وهي واحدة من الزوار المحليين، عن سعادتها بالمشاركة في جولة أتاحت أمامها "فرصة

أطلقت سيده أردنية منصة إلكترونية مهمتها تنظيم جولات سياحية تتيح للزائرين ممارسة أنشطة زراعية مختلفة، وتعلم طهي الوجبات التقليدية، واكتشاف فوائد البعض من النباتات وطرق الحفاظ عليها، إلى جانب حلب الماعز ورعاية النحل.

## البقاء (الأردن) - يحظى السياح

الذين يستمتعون بالسياحة الزراعية في الأردن بفرصة ممارسة عدة أنشطة وتعلم بعض العادات بدءاً بحلب الماعز والإيقار ورعاية النحل وجمع البيض وركوب الخيل وصولاً إلى إعداد المخبوزات التقليدية.

ويتعلم السياح لاسيما الشباب منهم كجزء من الأنشطة التي تشرف حداد رفقة أنور زريقات على تنظيمها بمحافظة البلقاء كيفية تحضير المعجنات مثل "قرص العيد"، بالإضافة إلى أنهم يسعدون بتجربة هلام الصبار الطازج على وجوههم نظراً لفوائدها التجميلية على البشرة.

ويستمتع المشاركون في هذه الجولات أيضاً بارتداء الملابس الخاصة بمرابي النحل لضمان حمايتهم من لسعات هذه الحشرة، قبل فحص خلايا النحل والتعرف عن كثب على كل ما يتعلق بتربيتها والحصول على عسلها.

وبحسب حداد، فإن أهمية مشروع "بوك أجري" بالنسبة إلى الأهالي في المناطق الزراعية تكمن في ما تدره عليهم من فائدة اقتصادية، حيث يتيح المشروع للسيدات مثلاً فرصة للعمل وكسب الرزق، إلى جانب توفير منصة لعرض منتوجاتهن اليدوية.

ويحمل المشروع كذلك فائدة ثقافية، فدخل الأردنيين والأجانب بيوت المزارعين والتواصل مع عائلاتهم يفتح أمامهم دقات الماضي والحاضر لينهلوا

ويتمكن السياح والراغبين في المشاركة في هذه الجولات السياحية التعليمية، حجز رحلة عن طريق هذه المنصة الإلكترونية لقضاء يوم في مزرعة في واحدة من المدن الزراعية الأردنية مثل جرش والسلط والكرك وعجلون. وترى رديئة حداد مؤسسة منصة "بوك أجري" أن المشروع مفيد للسياح وللمجتمعات المحلية على حد سواء. وأوضح حداد أن "المشروع يمنح السياح سواء كان أردنياً أو أجنبياً فرصة ترفيهية يوم برفقة أحد المزارعين وتتبع تفاصيل ما يقوم به أثناء أداء عمله، والأهم أن يتعرف على فوائد واستعمالات بعض النباتات كنبقة الزعر وهو عشبة متغلغلة في الموروث الثقافي الأردني تستخدم لأغراض الطهي والطب، وتعلم

## غوغل يحتفي بالرسام الجزائري محمد راسم

وفتح له حصوله على الجائزة الفنية الكبرى للجزائر عام 1933، إضافة إلى وسام المستشرقين، أبواب العالمية؛ حيث عرضت أعماله في كافة أنحاء العالم وتم اقتناء العديد منها من طرف متاحف ذات شهرة عالمية. وعُهد إلى راسم محمد راسم خلال تواجده في باريس بتزيين مجموعة من أمهات كتب التراث الإسلامي والمغاربي، من بينها اثنا عشر مجلداً من "الف ليلة وليلة". وتوفي محمد راسم وزوجته في الجزائر العاصمة عام 1975، في ظروف غامضة. ورجحت الأخبار المتداولة أنهما قُتلا على يد لصوص اقتحموا منزلهما.

أنه ما زال يُعتبر بعد ستة وأربعين عاماً من رحيله أكبر فنانين المنمنمات في القرن العشرين. وارتقى محمد راسم، الذي يعد مؤسس هذا الفن في الجزائر، بعالم المنمنمة ومنحها خصائص لوحة التشكيل الفني الحديث وفق قواعد المنظور الأوروبي. وتمكن محمد راسم بواسطة عبقريته وتحريراته العلمية من إثراء هذا التراث الفني دون المساس بأصالته، وذلك مع الحفاظ على التقنيات الجمالية الخاصة بفن المنمنمات. وقد اتسمت الأعمال التي أنجزها بالشاعرية والحس الجمالي في التعبير، إضافة إلى حسن اختيار الألوان.

رسم يظهر الفنان الراحل وهو ممسك بريشته، في إطار لوحة مرسومة على طريقة رسم المنمنمات. وولد محمد راسم، الذي يصفه البعض بأنه استثناء في تاريخ الرسم في العالم العربي، بالجزائر في حي القصبة من أسرة عريقة في ضروب الفن التشكيلي، وقد اهتم منذ نعومة أظفاره بفن المنمنمات وتمكن منه بسرعة مذهلة وذلك بمساعدة أسرته. وكرس راسم جل حياته لفن المصغرات التزيينية الإسلامية (المنمنمات)، حيث كرس موهبته لخدمة ذلك الفن الذي سحره وساهم بقدر كبير في شهرته، حتى

الجزائر - احتفل محرك البحث الشهير غوغل بالذكرى الخامسة والعشرين بعد المئة لميلاد الرسام الجزائري الراحل محمد راسم الذي ولد في الرابع والعشرين من يونيو 1896 وتوفي في مارس 1975 في ظروف غامضة، والأرجح أن يكون ذلك على يد لصوص اللوحات. واختار محرك البحث الشهير تغيير شعار صفحته الرئيسية بتسليط الأضواء على محمد راسم من خلال



## سيلينا غوميز مطلوبة في السعودية

وقدم المركز الوطني للفعاليات في السعودية منصة جديدة بعنوان "مطلوب"، من أجل تسهيل وتنظيم المشاركة في فعاليات ومواسم السعودية. وتتيح هذه المنصة للأفراد والشركات أن يكونوا جزءاً من الفعاليات والمواسم، وذلك من خلال طرح الأفكار أو تقديم الخدمات أو تنفيذ الفعاليات وكل ما يخص المشاركة فيها.

ويكتنف تدشين منصة "مطلوب" عن سعي القائمين على مواسم السعودية ودشن عشاق سيلينا غوميز على تويتر وسم (هاشتاغ) سيلينا - مواسم السعودية أملين في إحضارها لإحياء إحدى حفلات الرياض بعد إعلان الهيئة العامة للترفيه عن عودة الفعاليات الترفيهية في المملكة العربية السعودية. وتحظى النجمة العالمية بشعبية كبيرة في المملكة، حيث أعرب عدد كبير من النشطاء عن رغبتهم الشديدة في استدعاء سيلينا لإحياء إحدى الفعاليات السعودية.

الرياض - تصدرت الفنانة الأمريكية سيلينا غوميز التريندات على موقع تويتر، بفضل مطالبة عدد كبير من معجبيها بمشاركة في مواسم السعودية الترفيهية.

من وفاته، لصديقه رجل الأعمال أرسطو أوناسيس". وكان الثري اليوناني فخوراً جداً بهذه الهدية إلى درجة أنه علّقها في مكان الشرف، خلف البار الشهير المسمى "أريز بار" في بيخته، إلى جانب أعمال فيرمير وغوغان ولو غريكو وبيسارو. ومن أبرز الذين استضافهم اليخت الشهير على متنه الرئيس الأميركي جون كينيدي وأمير موناكو رينيه الثالث والممثلون ريتشارد برتون وإيزابيث تايلور وغريس كيلي ومغنية الأوبرا ماريا كالا.

وعقب وفاة أوناسيس عام 1975 بعد سبع سنوات على زواجه من جاك كينيدي، بيع يخته، وأودعت كل محتوياته المخازن حتى قرر ورثته أخيراً التخلي عن اللوحة.

## مليون دولار ثمن لوحة لوينستون تشرشل

## نيويورك - بيعت لقاء 1.84 مليون دولار

خلال مزاد نظمته دار "فيليبس" الأربعاء في نيويورك لوحة لرئيس الوزراء البريطاني الراحل وينستون تشرشل كان أهداها لصديقه صانع السفن اليوناني الشهير أرسطو أوناسيس.

وتحمل هذه اللوحة الزيتية التي رسمها تشرشل عام 1921 عنوان "ذي صوت، بريكليس"، وقدرت "فيليبس" سعرها ما بين مليون ونصف دولار ومليونين، أي أقل بكثير من لوحة أخرى لـ"الأسد العجوز" باعها نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولي لقاء 11.6 مليون دولار في مزاد لدار "كريستيز".

وقال نائب رئيس "فيليبس" جان بول إنجلين قبل المزاد إن "تشرشل احتفظ باللوحة لمدة أربعين عاماً قبل أن يقدّمها عام 1961، أي قبل أربع سنوات

